دراسة دلالية في الاشعار الوجدانية لوليد حسين

أ. م.د. عبد الصاحب طهمابسي
as-tahmasbi@yaho.com
مجمع التعليم العالي (الشهيد محلاتي) ؛ قم
الباحث. سعد تركي جابر
trkysd708@gmail.com
وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثانية

DOI: 10.54721/jrashc.19.1.731
تـــاريخ النشر : ٢٠٢٢/٣/٣١
تاريخ الاستلام : ٢٠٢١/٩/١٤ **تاريخ القبول: ٢٠٢١/١١/٤**

الملخص:

تناولت هذه الدراسة الحقول المعجمية والدلالية في الاشعار الوجدانية في ديوان وليد حسين (لا اشتهي همس السؤال) أن تصنيف الألفاظ إلتي، وظفها وليد حسين في ديوانه، والوقوف عليها ، وتحدد دلالتها والاستعانة بنظرية السياق وتطبيق نظرية الحقول الدلالية. تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات إلتي تساهم، في بناء المعجم التطوري للغة العربية ، ومراقبه الألفاظ وتطورها عند شاعر معاصر. وتطبيق نظرية الحقول الدلالية على ديوان وليد حسين ينطلق من هذه الاهمية ، ومفردات البحث على مبحثين:

١-الحقل المعجمي و الدلالي للسرور.

٢-الحقل المعجمي والدلالي للأسى.

ويسبقهم الاطار النظري للبحث والمقدمة والسيرة الذاتية للشاعر، ونختم البحث بأهم النتائج.

الكلمات المفتاحية:

الشعر المعاصر، الدلالة، الأشعار الوجدانية، وليد حسين.

The semantic study of sentimental poetry to waleed Hasan

Assist. Prof. Dr.Abdul Saheb Tehmabsy
Higher education academy
The researcher Saad Turkey Jaber
Ministry of Education / General Directory of Education Al-Resafa 2nd

Abstract :

in his Diwan, and standing on them, and determines This study dealt with the lexical and semantic fields in the sentimental poems in Walid Hussein's Diwan (I do not desire to whisper the question) that the classification of the words that Walid Hussein employed their significance, using context theory and applying the theory of semantic fields. This study is part of the studies that contribute to building the evolutionary lexicon of the Arabic language, and observing the words and their development in a contemporary poet. The application of semantic fields theory to Walid Hussein's Diwan stems from this importance, and the research vocabulary is based on two topics:

-١The lexical and semantic field of pleasure.

-٢The lexical and semantic field of exponential.

They are preceded by the theoretical framework of the research, the introduction and the biography of the poet, and we conclude the research with the most important results.

Keywords: contemporary poetry, semantics, emotional poetry, Walid Hussein.

المقدمة:

ظهرت في العصر الحديث دراسات الحقول الدلالية في القران الكريم، وفي دواوين الشعراء، ولتكون الدلالة فرعاً اساسياً من علوم اللغة وهي تعتمد على معرفته المعنى الدلالي من السياق وكذلك المعجمية تعتمد على معاجم الألفاظ. وفي هذا البحث دراسة الحقول الدلالية لأشعار الوجدانية لوليد حسين في ديوان (لا اشتهي همس السؤال) والبحث المكون من مقدمة، وتمهيد، و قسم البحث على مبحثين: المبحث الأول الحقل المعجمي والدلالي للسرور وهي الألفاظ الخاصة بالفرح والاماني تحت مسمى السرور، التي وردت في الديوان، وفي هذا المبحث نلحظ حيز كبير للألفاظ وتكرارها، وهنا الشاعر كرر لفظة حب عشر مرات مره ولها دلالات مختلفة، وهي أكثر لفظه تكررت في الحقل. وفي نهاية المبحث أضاف الباحث العلاقات الدلالية داخل الحقل. بينما تناول في المبحث الثاني الألفاظ الدالة على الاسى، ونظراً لسعة الالفاظ في هذا البحث سنقتصر على بعض منها لتحليها والخروج بأهم النتائج منها. وفي نهاية المبحث ذكر العلاقات الدلالية، التي ترتبط في الحقل الدلالي .، وأهم النتائج. ويعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الاحصائي للألفاظ.

السيرة الذاتية لوليد حسين

وليد حسين ميرولي الكناني، عراقي المولد و الهوى ، ولد في بغداد عام (١٩٦٠م) في منطقة قريبة من كراج النهضة تسمى (الكولات) لأسرة عراقية فقيرة، وأكمل دراسته الابتدائية و الثانوية فيها انتقل بعدها إلى مدينة النجف الاشرف لإكمال دراسته الجامعية وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة و العلوم الاسلامية عام ٢٨ـ ٦ ـ ١٩٨٥م[١]

. وكانت بداية كتابة الشعر منذ تسعينيات القرن الماضي لكنه لم يتمكن من نشره إلا في عام ٢٠٠٥م(٢)

، إذ نشر مجموعته الشعرية الأولى (لهفي على زمن تباعد) ، وقد مارس الشاعر الكثير من المهن قبل انتقال السلطة لكنَّه ظل بعيدا عن العمل الحكومي، وبعد عام (٢٠٠٣م) عمل الشاعر في جريدة (الدعوة)، وقد أعطاه هذا العمل الدافع للقراءة المعمقة في الحداثة وما بعد الحداثة، فكان يكتب الأعمدة الثقافية اليومية في الجريدة، لذلك كان هناك تباينٌ واضحٌ في كتاباته الشعرية قبل الاحتلال وبعد الاحتلال، و كان للقراءة المكثفة التي قام بها الشاعر نتيجة عمله في هذه الجريدة -أثرٌ واضحٌ في شعره، وقد شارك الشاعر في العديد من المهرجانات الشعرية التي اقيمت في الدول العربية منها تونس ومصر، وقد منحته هذه المهرجانات الفرصة للاطلاع على نتاجات الأدباء والكتاب في تلك الدول، مثل الشاعر العراق في تلمسان عاصمة الثقافة العربية في الجزائر، وحصل على جائزة الإبداع العربي في الشعر من وزارة الثقافة العراقية[٣]

. نستطيع من تتبع مسيرته الأدبية التي مازالت مستمرة منذ خمسة وعشرين عاماً تقريبا، أن نصنف شعره المنشور على ثلاث عشرة مجموعة شعرية، منها: لا أشتهي همس السؤال، افاتار للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٢٠م، تحوي المجوعة ثلاثين قصيدة، جسد فيها الأحداث التي وقعت بين الأعوام ٢٠١٧ـ ٢٠١٩، فضلا عن كتابة بعض القصائد الدينية، ونقد السلطة.

الاطار النظري

علم الدلالة:

اطلقت عليه أسماء عديدة في اللغة الانجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وبعضهم يسميه علم المعنى، وبعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) أخذا من الكلمات الانجليزية أو الفرنسية.

ويعرفه بأنّه (دراسة المعنى)، أو (العلم الذي يدرس المعنى)، أو(ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى)، أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط والواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى)(٤)

.وحدده بيار غيرو (Pierre Guiraud) بقوله:(علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات)(٥).

تطور الدّلالة:

فـ(قضية المعنى كموضوع لعلم الدلالة لم تعالج في المعاجم والقواميس، والتي قدمت معاني ألفاظ اللغة التي ترصدها من دون أن تقدم نظرية حول طبيعة المعنى في اللغة، فما تقدمه المعاجم حكم و صفي لا يعالج سؤال " ماهو المعنى" الذي يهتم به علم الدلالة، و علم الدلالة من ناحية أخرى اتجه إلى العوامل الخارجية ذات الأثر في الألفاظ من أبعاده إنسانية واجتماعية، وكذلك نفسية وعاطفية، وان لهذه العوامل من أثر في انكماش بعض الألفاظ في دلالتها أو انحدار في سموّها)(٦).

يقول المسدي: (إنّ الحقيقة العلمية التي لا مراء فيها اليوم أنّ كل الألسنية البشرية مادامت تتداول فإنها تتطور، ومفهوم التطور هنا لا يحمل شحنة معيارية لا إيجابا ولا سلبا وإنمّا هو مأخوذ في معنى أنها تتغير إذ يطرأ على بعض أجزائها تبدل نسبي في الأصوات والتركيب من جهة ثمّ في الدلالة على وجه الخصوص ولكن هذا التغير هو من البطء بحيث يخفى عن الحسّ الفردي المباشر)(٧).

إنّ التغير الدلالي ظاهرة طبيعية يمكن رصدها بوعي لغوي لحركة النظام اللغوي المرن، إذ تنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معّين إلى مجال دلالي آخر، وهو ما يمكن أن يدرس في مباحث المجاز وفي حركية اللغة الدائية أو أسلوبية، وبذلك تغدو الكلمة ذات مفهوم أساسي جديد، وقد يحدث أن ينزاح هذا المفهوم بدوره ليحل مكانه مفهوم آخر، وهكذا يستمر التطّور الدلالي في حركة لا متناهية تتميز بالبطء والخفاء،

يشرح بيارجيرو وذلك بقوله: (يغير المعنى لأننا نعطي اسماً عن عمد لمفهوم ما من أجل غايات ادراكية أو تعبيرية، إننا نسمي الأشياء ويتغير المعنى لأنّ إحدى المشتركات الثانوية معنى سياقي، قيمة تعبيرية، قيمة اجتماعية تنزلق تدريجيا إلى المعنى الأساسي وتحل محلّه فيتطور المعنى)(٨).

تحليل نظرية الحقول الدّلاليّة:

وتنصُّ النَّظرية على أَنَّه لكي نفهمَ معنى مفردةٍ من المفردات يجب أنْ نفهمَ مجموعة الكلمات المُتَّصلة بها دلاليّاً أو لها علاقة ما بمعنى هذه الكلمة، كي نحصل على التعريف الدقيق لها.

تأسست نظريّة الحقول الدّلاليّة على فكرة المفاهيم العامة التي تولف بين مفردات لغة ما، بشكل منتظم يساير المعرفة، والخبرة البشرية المحددة للصلة الدّلاليّة، أو الارتباط الدّلاليّ بين الكلمات إلتي يجمعها لفظ عام في لغة معينة، لأن اللغة نظام، وقيمة كل عنصر من عناصرها لا يتعلق بهذا النظام بسب طبيعته، أو شكلة الخاص، بل يتحدد بمكانه وعلاقته داخل هذا النظام، مما يؤكد التراص القائم بين الكلمات وما يجاورها من كلمات اخرى داخل الحقل الواحد، أو في مجموعة من الحقول، بحيث لو اقحمت كلمة في حقل متناسق، أو أبعدت عنه، أو غير موضعها أدى ذلك إلى اضطراب يؤثر في مجموعة مفردات الحقل، وتصنيف المعجم لابدّ من القراءة الباطنية التأويلية لكشف الدلالات المنية والدلالات المسكوت عنها؛ لأنه لا تلقى بدون تأويل، ولا تأويل من دون تلقى.

١ - معرفة السبل للتحليل الدلالي لبنية اللغة، وذلك بوضع منهج متكامل وواضح لتعريف معاني الوحدات، عن طريق ربطها بالألفاظ القريبة، أو المقترنة بها في الاستعمال داخل الحقل الدلالي.

٢- اثراء الباحث في اختيار للألفاظ التي تفي غرضه في التعبير.

٣- معالجة الحقول المترابطة من الألفاظ من أوجه التشابه أو التقابل أو الاختلاف بينها ودراسة العلاقات الدلالية.

٤-الكشف عن مدى سدّ المؤلف للفجوات المعجمية في لغته وهو ما يعرف بالنسبية اللغوية، أي استحالة كفاية أي معجم لسدّ متطلبات التداول(٩).

إما الدكتور احمد عزوز يقول : (ترتبط نظرية الحقول الدلالية في اللسان العربي بمعاجم المعاني ارتباطاً وثيقاً، لان الفكرة الاساسية للحقل تتمثل في محاولة توزيع المداخل المعجمية إلى موضوعات ، ومعالجتها ضمن حقول مفهومية متواردة)(١٠).

تعريف علم الدلالة في المعجم:

الدلالة المعجمية (هي ما يدل عليه اللفظ في المعجم، أي أنك إذا أردت معرفة الدلالة المعجمية للفظ ما فعليك أن ترجع إلى المعجم، وهي دلالة للفظ المفرد فحسب)(١١).

وكذلك (المصطلح Lexicology ويعني: علم المعاجم، وهو فرع من فروع علم اللغة يعنى بتصنيف ودراسة مفردات أي لغة بالإضافة إلى شرح معناها، أو دلالتها المعجمية، استعدادا لعمل المعجم. أي أنه العلم النظري الذي ينظر لعمل المعجم)(١٢).

الشِّعر الوجدانيّ: (دب) الشِّعر القائم على الحسّ الشَّخصيّ والتّصوير النَّفْسيّ الصَّادق ° شاعر وجدانيّ: شاعر غنائيّ.

• الإدراك الوجدانيّ: (سف) الحَدْس بالحقائق الأخلاقيّة عن طريق القلب والعاطفة من غير تدخُّل للعقل.

• الأثر الوجدانيّ: (نف) الذي يدلُّ على ما يصاحب الإحساسات من لذَّة أو ألم.

• تناقض وجدانيّ: (نف) الانفعالات المتضاربة في آن واحد، كالحبّ والكراهية التي تتأرجح في باطن النفس، وهي في مظهرها الحادّ تتصل بعدم القدرة على اتخاذ القرار وتحويل الانفعالات وبسرعة من شخص إلى آخر أو من فكرةٍ إلى أخرى))(١٣).

المبحث الأول

الحقل المعجمي و الدلالي للسرور

يحتوي هذا المبحث على الألفاظ الدالة على الحب، والفرح ، والأماني، تحت اسم حقل السرور، وإن استعملها فهي موغلة الدلالة عميقة الايحاء، تمثلت الألفاظ بالجداول الاحصائية الاتية:

الحقل الدلالي للحب

الجذر	الكلمة
حب	الحب تكررت اللفظة (١٠) مرات
احلام	الاحلام تكررت اللفظة (٤) مرات
حنين	الحنين تكررت اللفظة (٢) مرتين
حالم	الحالم مرة واحدة
مجد	المجد مرة واحدة

الحقل الدلالي للفرح

الجذر	الكلمة
ضحك	الضحك تكررت اللفظة (٤) مرات
عشق	العشق تكررت (٣)مرات ،والعاشقين مرة
مبتسم	المبتسم تكررت اللفظة (٢) مرتين
عرس	الاعراس تكررت اللفظة (٢) مرتين
سعد	السعد مرة واحدة
عيد	العيد مرة واحدة
متيم	المتيم مرة واحدة

الحقل الدلالي الامل

الجذر	الكلمة
امل	الامل تكررت اللفظة (٢) مرتين
نجوى	النجوى تكررت اللفظة (٢) مرتين
منى	المنى مرة واحدة

*البعد العاطفي والوجداني لدى الشاعر، ونلحظ ذألك عن طريق الجداول الاحصائية للمفردات، والقصائد التي وردت منها: ويكاد يعتصر السنين، ياسيد الصبر الجميل وأيها الولد، والكثير من القصائد التي ورد ذكرها في هذا البحث.

- يظهر التوزيع اللفظي كما بين الجدول أعلاه أن الشاعر يتميز بالإحساس المرهف اذ تكرر لفظة الحب لدية عشر مرات وتكرارها يعطينا مؤشراً على ان حالة الحب عند الشاعر هي في قمة الهرم اللفظي عنده او معجمة الشعري.

أن الشاعر كثيراً ما يدور حول أناه الفردي، وتمحوره حول الذات فمثلاً نجد انه استعمل لفظ حالم مرة واحدة، ومتيم، ومجد وكانه يثبت لنفسه انه الحالم المتيم المجد.

- **لفظة الحب** في المعجم : (الوداد و "عِنْد الفلاسفة" ميل إِلَى الْأَشْخَاص أَو الْأَشْيَاء العزيزة أَو الجذابة أَو النافعة)(١٤).هو الشعور الذي يُضفي رونقاً على الحياة، ويجعل منها شيئاً جميلاً، ويجعلها تعزف أعذب الألحان، فالحب هو الذي يجعل الشخص يناضل لهدفه، ويجعله يعيش أجمل لحظاته، فالحب هو سر الوجود الإنساني، ولولاه لما كانت هناك سعادة ، وهو الجانب المشرق في الحياة، وقد تغنّى كثير من الشعراء بالحب ووصفه، ونظموا به أجمل القصائد والأشعار، وشاعرنا له حضضوه الحب، واستطاع توظيفه بأجمل الدلالة، وهذا الشعور المكشوف عنده وهو يتغنى بالحبيبة ويقول الشاعر:

وهلِ اجتياحُ الحبِّ إلّا لحظةٌ

دَارتْ بصفْحةِ جيدِها كي يُوْسَمَا(١٥)

-ورد البيت في قصيدة (ويكادُ يعتصر السنين)، لحظة الحب وهي عملية اجتياح، ولا يعلم بأي لحظة يجتاحك الحب، وتدور كأنها حرب طحانه من المشاعر المتدفقة إلى أن تصل إلى ذروتها وتمهر وتوشم به. دلالة لفظة الحب العاطفة.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

عقمُ الخطيئةِ لايزال يَسُومُنا

يدعو بحبلِك كي يَحوزَ المَغْنما(١٦)

ورد البيت في قصيدة (يا سيّدَ الصبرِ الجميلِ(الصورة الشعرية هي الآثام، والسيئات مازالت تعذبنا، وتجلدنا بالسياط، عندما نستذكرها وغير محبة، و الشفاعة من ال محمد (عليهم السلام) والتمسك بهم هو طريق الخلاص، والنجاة، وهم الملاذ الامن . ودلالة لفظ الحب العاطفة .

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

في اليمنِ المقاومِ

وسوريا الياسمين

والعراقِ الشقيقِ المتخمِ

بالمحبة لآل محمدٍ

ولكبيرهم أبنِ أبي طالبٍ

أشقى الاوّلين(١٧)

ورد النص في قصيدة (أيّها الولدُ) يصف الشاعر العراق ، وسوريا ، واليمن هي محور المقاومة الاسلامية لان هذه البلدان تكن المحبة والولاء الى العصبة العظيمة ال محمد (عليهم السلام) بالتالي هناك هجوم داعشي وهابي . وأرد الشاعر بأشقى الأولين هو أطر الأولين . ودلالة لفظة الحب: الولاء إلى ال البيت (عليهم السلام).

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

لأنّك قُدْسٌ.. حباك اليقينُ

بصومعةِ العالِمِ المُلْهَمِ

ويومُك يبقى عصيَّ الزوالِ

بمانالَ من ضَوْئكَ المُفعَمِ(١٨)

وردت لفظة الحب في قصيدة (يابنَ الضياء) الشاعر يصف الأمام الحسين (عليه السلام) بالقدس الذي أحاطه اليقين إلى صومعة العبادة، وجمع علوم ال محمد كلها (عليهم السلام) ويوم استشهادك عصي الزوال ، ونور يستضاء به الأحرار والثوار .

ودلالة لفظة الحب هي التصديق، والايمان بالله.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

فإذا حباك الله رؤيةَ مُبصرٍ

تزدادُ وهجاً في التضرّعِ يُوسِعُ(١٩)

ورد البيت في قصيدة (ولديك ذاكرةُ الغيابِ)هنا الشاعر يصور عطاء الله سبحانه وتعالى، اذا منحك الله هذه الرؤية، التي ترى بها تزداد وجدا بالتضرع والقبول.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

صبراً جميلاً .. إنْ تخطّى للضعائنِ

ذاتَ وجدٍ .. في وقائعِ حُبّهِ(٢٠)

ورد البيت في قصيدة (أدركتُ عيسى) في النص موعظة جملة وهي : يحث على الصبر الجمل وتخطي الضغائن بالمودة والحب . دلالة لفظة الحب حقيقة .

وردت لفظة أحلام في الديوان (أربع مرات) وفي لسان العرب:(الحُلْمُ والحُلُم: الرُّؤْيا وَالْجَمْعُ أَحْلام. يُقَالُ: حَلَمَ يَحْلُمُ إذا رأَى فِي المَنام. ابْنُ سِيدَهْ: حَلَمَ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلُماً واحْتَلَم وانْحَلَمَ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبي خَازِمٍ : أَحَقٌّ مَا رأَيتَ أَمِ احْتِلامُ؟)(٢١). وقال الأصمعي : (من أمثالهم في الحلم وما يؤمر به منه قولهم: إذا نزا بك الشر فاقعد . أي فاحلم ولا تسارع إليه قال : وقال الأحمر في مثل هذا : الحليم مطية الجهل)(٢٢). الحُلم سلسلة من التخيلات التي تحدث أثناء النوم، وتختلف الأحلام في مدى تماسكها ، ومنطقتيها، وهنا نجدها في ديوان، وليد حسين إذ يقول :

ما فرَّ من أحلامِ .. قافلةٍ

شوقٌ بحجمِ البعدِ والصبرِ(٢٣)

ورد البيت في قصيدة (من طينِنا الحرّيِّ)، هنا الشعر قدم وأخر بين الألفاظ والقول: ما فر شوقا من أحلام قافلة بحجم البعد والصبر. ودلالة لفظة أحلام الغاية.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

حتّى تداعتّ كلُّ أحلامِ الطفولةِ في المَهدْ

نَمْ بيننا ..تبًّا لقلبِك ..! ما تَنعّمَ بالرَغد(٢٤)

ورد البيت في قصيدة (ياطولَ بؤسِ المبعدين)، والشاعر يصف الأحلام التي كانت مورثه أيام الطفولة وموروثة، ولأننا عشنا حياة الطفولة البائسة بسبب الحكومات الفاشلة والمتعاقبة . ودلالة لفظة الأحلام التمني.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

تتأرجحُ الأحلامُ حَسْبُك لم تكن

سَلْباً وإيجابا ..

بحجم الخيبةِ(٢٥)

ورد البيت في قصيدة (وكنتِ أجملَ غَلطةٍ) والنص خاص بزوجة الشاعر، وهنا يشر إلى الأحلام وكأنه لم تكن لإسلبنا، ولإيجابنا، وتحمل من الخيبة شيئاً كثيراً، ولم يتحقق ما يرنو إليه الشاعر. ودلالة لفظة الأحلام هي سراب.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

هو الزمنُ المقلوب يلتفُ حولنا

يطيحُ بأحلامٍ فأزرى بنا العمرُ(٢٦)

ورد البيت في قصيدة (كأنّي بظلّ الامسِ)، وهنا الشاعر يعبر عن هذا الزمن ليس بزمننا، ويصفه بالمقلوب يلتف حولنا ويطيح بأحلامنا، والعمر لا رغبة لنا فيه، فأزرى بنا العمر. ودلالة لفظة الأحلام المستقبل .

لفظة ضحك في معجم مختار الصحاح ((ضَحِكَ) بِالْكَسْرِ (ضِحْكًا) بِوَزْنِ عِلْمٍ وَفَهْمٍ وَلَعِبٍ وَ (ضِحِكًا) أَيْضًا بِكَسْرَتَيْنِ. وَ (الضَّحْكَةُ) الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَ (ضَحِكَ) بِهِ وَمِنْهُ بِمَعْنًى. وَ (تَضَاحَكَ) الرَّجُلُ وَ (اسْتَضْحَكَ) بِمَعْنًى. وَ (أَضْحَكَهُ) اللَّهُ. وَرَجُلٌ (ضُحَكَةٌ) بِفَتْحِ الْحَاءِ كَثِيرُ الضَّحِكِ. وَ (ضُحْكَةٌ) بِسُكُونِهَا يُضْحَكُ مِنْهُ. وَ (الْأُضْحُوكَةُ) مَا يُضْحَكُ مِنْهُ))(٢٧). وكذلك في السلوكيات (أن الضحك بحضرة الملك جرأة عليه)(٢٨). وقال الشاعر:

ماغادرتني..

ولكن دون ضحكتِها

قد أضرمتْ في منايا الروحِ أقباسا(٢٩)

ورد البيت في قصيدة (فليَرحَمِ الله رُوْحاً)هنا الشاعر يصف وجه، وثبات صورته، وهو يمده بالطاقة، وينير طريقة حياته، وتشعره بالسعادة . ودلالة لفظه الضحك الجدية.

ودلالة أخرى قال الشاعر:

كأنّ ضحكتَها لو أعقبتْ جزعاً

ماجتْ بصوتٍ الى نفي المعاذيرِ(٣٠)

ورد البيت في قصيدة (مخلوقةٌ من أديمٍ) الشاعر هنا يصف ضحكاتها، التي ينتبها جزع أو عدم الصبر وتحركه تقلقلت ماجت(فارت) بصوت نفي الاعذار .ودلالة لفظة الضحك الشعور بالحزن.

ودلالة أخرى قال الشاعر:

مازالَ لي قمرٌ ..

وضحكتُنا التي هَزِئتْ بوغدٍ

قد تولّى أسْخما(٣١)

ورد البت في قصيدة (ويكادُ يعتصر السنين) هنا الشاعر يعتز بنفسه ويوكد أن له قمر بمعنى العشق، والتمسك بالحياة، ويصف ضحكاتهم، التي هزمت الوغد الحسود ذو الوجه الأسود . ودلالة لفظة ضحك هنا القوة والعزيمة.

ودلالة أخرى قال الشاعر:

تعالي نسبقُ الأحداثَ حتّى

تراءى عند ذاك النهرِ بيتُ

نمارسُ ضحكةَ الأطفالِ خَتلاً

ونجري ساعةً والعمرُ يَختُ(٣٢)

وردت لفظة الضحك في قصيدة (يحينُ غيابُك الآتي) هنا الشاعر يصف عشقه، ويدعو الحبيبة إلى تسابق الأحداث قرب النهر نمارس ضحكات (الأطفال) للبراءة بدون شوائب، ويعبر عن النهر بالعمر الجاري. ودلالة لفظة الضحك البراءة.

لفظة مبتسم (سَمَ يَبْسِم بَسْماً وابْتَسَمَ وتَبَسَّم: وَهُوَ أَقلُّ الضَّحِك وأَحسنُه. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها، قَالَ الزَّجَّاجُ: التَّبَسُّم أكثرُ ضَحِك الأَنبياء، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَسَمَ يَبْسم بَسْماً إِذا فَتَح شَفَتَيه كالمُكاشِر، وامرأَة بَسَّامةٌ وَرَجُلٌ بَسَّامٌ)(٣٣). قال الشاعر:

وما أتمَّ بنا .. إنْ عاد مبتسماً

حيث ارتدادُ النوى

لو جاء يُذْهِلُهُ(٣٤)

ورد البيت في قصيدة (هبني أطعتُك زعماً)، لم يكمل بنا أن عاد مبتسماً مابعد البعد أن يرى أشياءً من الصعب تصديقها . ودلالة لفظة مبتسم تدل على العاطفة.

ودلالة اخرى قال الشاعر:

وَاشْحَذْ عيونَ السحرِ مُبْتسماً

يفترّ ..

ما في جعبةِ السُكرِ ..؟(٣٥)

ورد البيت في قصيدة (من طينِنا الحرّيِّ) هنا استعمل الشاعر لفظة مبتسم استعمال حقيقي . عبر عنه بمد البصر، ونظرة بقوة لمعرفة الشيء بعمقه . ولديه ابتسامة تفتر في جعبة من السعادة والفرح.

ـ **لفظة عرس** وردت في معجم لسان العرب(عَرَّسَ وأَعْرَسَ: اتَّخَذَهَا عِرْساً وَدَخَلَ بِهَا، وَكَذَلِكَ عَرَّس بِهَا وأَعْرَس . والمُعْرِسُ: الَّذِي يُغَشِّي امرأَته. يُقَالُ: هِيَ عِرْسُه وطَلَّتُه وقَعيدتُه ، وَالزَّوْجَانِ لَا يسمَّيان عَروسَيْن إلا أَيام الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ العُرْسِ، والمرأَة تُسَمَّى عِرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ)(٣٦). وقال الشاعر:

يا ويح نفسي إذا ما مسَّها شغفٌ

كانت تنوءُ ..

وما أشهرتُ أعْرَاسا(٣٧)

ورد البيت في قصيدة (فليَرحَمِ الله رُوْحاً) هنا الشاعر وصف أن النفس ما مسها من شغف وما شعرت بسعادة، وما تكن ذات يوم تشعر بالشغف، لأنها لم تعيش السعادة. ودلالة لفظة عرس هنا السعادة والفرح.

ـ **لفظة أمل** وردت مرتين في الديوان وهي في المعجم المقاييس: (الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: الْأَوَّلُ التَّثَبُّتُ وَالِانْتِظَارُ، وَالثَّانِي الْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ: الْأَمَلُ الرَّجَاءُ، فَتَقُولُ أَمَّلْتُهُ أُؤَمِّلُهُ تَأْمِيلًا، وَأَمَلْتُهُ آمُلُهُ أَمْلًا وَإِمْلَةً عَلَى بِنَاءِ جِلْسَةٍ. وَهَذَا فِيهِ بَعْضُ الِانْتِظَارِ. وَقَالَ أَيْضًا: التَّأَمُّلُ التَّثَبُّتُ فِي النَّظَرِ)(٣٨)

. وقال الشاعر .

فالعمرُ قد أضناهُ عسفُ تجهّمٍ

ما عاد لي أملٌ ..وفكرٌ يُبْدعُ(٣٩)

ورد البيت في قصيدة (ولديك ذاكرةُ الغيابِ) يصف الشاعر العمر الذي عاشه العراقيين من الاضطرابات والحروب والحصار والمحن ليس هناك فكر يبدع امام هذه المخاضات، التي تجلت بالحروب ونبض منها الامل . ودلالة لفظة الأمل التفاؤلية، والمستقبلية المشرقة إلى دلالة تشاؤمية.

ما فرّطَ الناجونَ في خلواتهم

لو صابَ من تلك الغدائرِ آمِلُ(٤٠)

ورد البيت في قصيدة (متفرّداً .. والكونُ حولك) والنص في حق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وهنا يخاطب الرسول ويقول له بأن الناجين ما فرطوا في خلواتهم لو صابوا من غدائرك ومن ما أحاط بنا من نعم نبوة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وتلك المأثر ، والقيم التي نعيش بها ونحتفل بها .ودلالة لفظة أمل الثبات على الإسلام .

لفظة حنين في معجم القاموس المحيط : (الشَّوْقُ، وشِدَّةُ البُكاءِ، والطَّرَبُ، أو صَوْتُ الطَّرَبِ عن حُزْنٍ أو فَرَحٍ. حَنَّ يَحِنُّ حَنيناً: اسْتَطْرَبَ، فهو حانٌّ، كاسْتَحَنَّ وتَحانَّ)(٤١).

وقال الشاعر :

ودلالة أخرى قال الشاعر:

فمازالَ يطوي للحنين رواحلاً

يُحلّقُ في تلك المتاهاتِ شِعرُه(٤٢)

النص في قصيدة (متى يبلغُ الخمسين) والصورة الشعرية أي أن يقطع مسافات، ويقطع طريقًا طويلًا ويحلق ويسير في تلك المتاهات، وهنا يعبر عن شعره له مديات كثير، وبعيدة يجتاز بها ما تعرض له في مراحل عمره. ودلالة لفظة الحنين الرغبة والمثابرة.

لفظة عيد في معجم اللغة المعاصر(عيَّدَ يعيِّد، تعييدًا، فهو مُعيِّد عيَّد الأطفالُ: شهِدوا العيدَ واحتفلوا به عيَّد عندنا الضَّيفُ- يُعيِّد المسلمون في العاشر من ذي الحجَّة)(٤٣).

تلامسُ السماء

فالدينُ محضُ اغترابٍ

يتجلّى في الطقوس البدائيّةِ

لا عيدَ لنا (٤٤)

النص في قصيدة (لا عيد لنا) والقصيدة رثاء لشهداء حادثة سبايكر، وهو يصف أرواحهم التي زهقت بلا ذنب سوى دينهم ومذهبهم، وحبهم إلى ال البيت(عليهم السلام) بانها تلامس السماء في المراتب الاؤلى للشهادة . ودلالة لفظة العيد هنا من الفرح إلى الحزن والمأساة.

لفظة حالم:(حلَمَ بـ يَحلُم، حُلْمًا، فهو حالم، والمفعول محلوم (للمتعدِّي)(٤٥). حلَم الشَّخصُ: رأى في نومه رُؤْيا). قال الشاعر:

الا ليتَ ليلَ الحالمين بلقمةٍ

تكفّلها ربٌّ شديدُ التسامحِ(٤٦)

المبحث الثاني

الحقل المعجمي والدلالي للأسى

هذا المبحث يحتوي الألفاظ الدالة على التوجع، والحزن، والخوف تحت اسم حقل المعجمي والدلالي للأسى، والتي جاءت ألفاظ في ديوان وليد حسين، كما في الجداول الاتية:

الحقل الدلالي للتوجع

الجذر	الكلمة
وجع	وجع تكررت (١١) مرة الاوجاع (٢)مرتين
جزع	الجزع وردت اللفظة (٦)مرات
ضر	الضر وردت اللفظة (٦)مرات
عسر	العسر وردت اللفظة (٢)مرتين
باس	الباس وردت اللفظة مرة
جذم	الجذام وردت اللفظة مرة

الحقل الدلالي للحزن

الجذر	الكلمة
حزن	الحزن وردت اللفظة (٧)مرات
جور	الجور وردت اللفظة (٧)مرات
بعُد	البعد وردت اللفظة (١٠) مرة
رثاء	الرثاء وردت اللفظة مرة
بلوى	البلوى وردت اللفظة مرة
رحيل	الرحيل وردت اللفظة مرة
حنقا	الحنقا وردت اللفظة مرة

الحقل الدلالي للخوف

الجذر	الكلمة
اسى	الاسى وردت الفظة (٦)مرات
رعب	الرعب وردت اللفظة (٤)مرات
خوف	الخوف وردت اللفظة (٢)مرتين
الم	الالم وردت الفظة مرة واحدة
ذعر	الذعر وردت اللفظة مرة
ارهب	الارهب وردت اللفظة مرة
اوجس	الاوجس وردت اللفظة مرة
فاقد	الفاقد وردت اللفظة مرة

وفي حقل المعجمي، والدلالي للأسى نلحظ من طريق الإحصائية في الجدول اعلاه تركيز الشاعر في ألفاظ على حساب ألفاظ أخر، وتكررت لفظة، وجع (١٣مرة)، وكذلك لفظة صبر (١٢مرة) وتكررت لفظة البعد (١٠مرات)، ولفظة الحزن (٧مرات)، وكذلك لفظة الجور (٧مرات)، ولفظة الأسى (٦مرات) إن تكرار الألفاظ الحزن. أن الحزن عند غالبية العراقيين صفه ملازمة، ونراها ظاهره عند أغلب الشعراء، ومنهم وليد حسن في هذا الحقل الدلالي .وهو أكبر حقل في البحث . ويعود ذلك على ما فقد من إخوة وأصدقاء، وأحبة على مدار الحروب ، والإرهاب، والطائفية، فاصبح الحزن شجن دائم عنده.

لفظة وجع جاءت بالديوان اكثر من (١٠) مرات وفي معجم لسان العرب:(اسْمٌ جامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤْلِمٍ، وَالْجَمْعُ أَوْجاعٌ، وَقَدْ وَجِعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ ويَيْجَعُ وياجَعُ، فَهُوَ وجِعٌ، مِنْ قَوْمٍ وَجْعَى ووَجاعَى ووَجِعِينَ ووِجاعٍ وأَوجاعٍ، ونِسْوةٌ وَجاعى ووَجِعاتٌ؛ وَبَنُو أَسَد يَقُولُونَ بِيجَعُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ بِعْلَمُ اسْتِثْقالًا لِلْكَسْرَةِ عَلَى الْيَاءِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الياءَان قَوِيَتا واحْتَمَلَتْ مَا لَمْ تَحْتَمِلْهُ الْمُفْرِدَةُ)(٤٧).

وفي مختار الصحاح (الْمَرَضُ وَالْجَمْعُ (أَوْجَاعٌ) وَ (وِجَاعٌ) مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ وَجِبَالٍ. وَ (وَجِعَ) فُلَانٌ بِالْكَسْرِ يُوجَعُ وَيَيْجَعُ وَيَاجَعُ بِفَتْحِ الْجِيمِ فِي الثَّلَاثَةِ، وَقَوْمٌ (وَجِعُونَ) وَ (وَجْعَى)(٤٨).

ولها دلالة منها في قول الشاعر:

وترمي على وجعي الباسقات

أكاليلَ فخرٍ بلا مِعْصمِ(٤٩)

البيت في قصيدة (يا ابنَ الضياء) والنص رثاء للإمام الحسين (عليه السلام) هنا الشاعر يخاطب الإمام ويقول له ترمي له وجع الباسقات بأن الإنسان مهما شعر بالتعب والوجع والأعياء بمجرد أنه يذكرالإمام الحسين (عليه السلام) وكان الحسين يرمي

عليه بالفخر مّما تعرض اليه ال محمد (عليهم السلام) ات بلا معصم لأن الحسين قد قطعت يداه، وبالتالي هذا النص يحلينه هذا البيت إلى منصة بأن أهل البيت (عليهم السلام) عندما نستذكر هذه الموقف العظيمة تهون عليه مصيبه . ودلالة لفظة وجع هي الألم والحزن، وهي حقيقية .

ودلالة أخرى قال الشاعر:

لولا ابتهالُكَ وَسْط الريحِ

كم وجعاً ..

يَسْلو بمغتربٍ قد ساقهُ الوهمُ(٥٠)

ورد النص في قصيدة (لا أشتهي هَمسَ السؤالِ) هنا الشاعر يصف حال المغترب وهو في وسط الريح، ويعيش حالة من حالات الوهم، هناك أماني تتجلى في ذاكرته فعندما يقدم على شيء لا يجد سوى وهم، وهي معانات المغتربين . وكذلك دلالة حقيقية.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

لا تقربِ الوجعَ المسكونَ في حدقٍ

سَلْ كلَّ حَدْسٍ .. تراءى بيننا العدم(٥١)

ورد البيت في قصيدة (لا أشتهي هَمسَ السؤالِ) الشاعر يصف الوجع الذي نجده في القلوب والعيون، وبالتالي يظهر من طريق البكاء والنحيب، سل كل حدس مما يخطر على البال من ذكريات، ومواضيع من متبنيات، فإن العدم قد ترآءا بيننا لأننا، ما نبتغيه قد أبان عن الشيء . ودلالة الوجع حقيقية .

ودلالة أخرى قال الشاعر:

وريشتي لعنةٌ ..

تجترُّ من وجعٍ

ذاك الغيابَ بلونِ الحزنِ ترتطمُ(٥٢)

ورد النص في قصيدة (لا أشتهي هَمسَ السؤالِ) الشاعر يقصد بالريش هو الشعر وما يكتبه على الورق الذي باح له ذاك الغياب بلون الحزن ترتطم بما يعاني من حزن ووجع . ودلالة لفظة الوجع دلالة حقيقية عاطفية .

ودلالة أخرى قال الشاعر:

أخا وجعٍ .. ما أعظمَ البؤسَ بيننا

يقودُ حسيرَ الدمعِ بين الكوالح(٥٣)

ورد البيت في قصيدة (سليني عن الماضي) الشاعر هنا ينادي يا أخا، كل شخص لديه وجع هنا يناديه، ويقول ما اعظم البؤس، وهنا صيغته تعجب، تعود حسير الدمع بين الكوالح وهو ضيق العيش .

لفظة صبر وهي من الألفاظ المكررة في ديوان وليد حسين، وترتقي في المرتبة الثانية بالتصنيف أن وردت في القران الكريم في اكثر من اية :(اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ)(٥٤).

ودلالة هنا التحمل . في أَسماء الله تعالى: الصَّبُور ، والدلالة المعجمية :(هُوَ الَّذِي لَا يُعاجِل العُصاة بالانْتقامِ، وَهُوَ مِنْ أَبنية المُبالَغة، وَمَعْنَاهُ قَرِيب مِنْ مَعْنَى الحَلِيم، والفرْق بَيْنَهُمَا أَن المُذنِب لَا يأْمَنُ العُقوبة فِي صِفَة الصَّبُور كَمَا يأْمَنُها فِي صِفَة الحَلِيم)(٥٥). الصبر هو مفتاح الفرج من جميع ضيق وهم ونكد وحزن فربنا سبحانه وتعالى امرنا بالصبر والصبر يدل على شدة الايمان بالله .وفي دلالة صبر قال الشاعر:

أبَيْتَ وحَسْبُك .. لم تُظْلِمِ

مَزيداً من الصَبْرِ والعَلْقمِ(٥٦)

ودلالة أخرى قال الشاعر: ورد البيت في قصيدة (يا ابنَ الضياء)، وهي مطلع القصيدة عن الإمام الحسين (عليه السلام)، ويقول إنك ابيت وانك لم تظلم، لأنك مزهرا

بهذا النصر العظيم وبهذا الصبر الذي تجلى في وقفتك . ودلالة لفظة الصبر هي النصر.

صبراً جميلاً .. إنْ تخطّى للضعائنِ

ذاتَ وجدٍ .. في وقائعِ حُبّهِ(٥٧)

ورد البيت في قصيدة (أدركتُ عيسى) يدعو الشاعر إلى الصبر الجميل وقد تخطينا الضغائن وهي الأمراض، والوجع، وما يحمله لنا الاخر من حقد مركب بالحب والوجد والشوق في واقع حبه، ويقصد المسيح (عليه السلام) . ودلالة لفظة الصبر حقيقية .

ودلالة اخرى قال الشاعر:

أسايرُ أوقاتَ الصفاءِ بحلّةٍ

وأبدو كمهجورٍ ترمّلهُ الصبرُ(٥٨)

ورد البيت في قصيدة (كأنّي بظلّ الأمسِ) هنا البيت يساير أوقات الصفاء أو ما يعيش به من نعمه وبحله لكن في وضع اخر يبدو أنه عبارة عن مهجور ترمله الصبر عاش حالة الترمل وهي الحرمان . ودلالة لفظة الصبر الحرمان والفقر.

ودلالة أخرى قال الشاعر:

ما فرَّ من أحلامِ .. قافلةٍ

شوقٌ بحجمِ البعدِ والصبرِ(٥٩)

ورد البيت في قصيدة (من طينِنا الحرّيِّ) الصورة الشعرية هنا الشاعر محمل بأحلام الشباب الطامح للمستقبل، لكن انصدم بالأهوال، ومحن الحياة التي الات أن لا تتحقق أحلامه، واستبدلها بالصبر. والدلالة حقيقية .

لفظة البعد: هي بالمرتبة الثالثة في التصنيف ووردت عشر مرات، ودلالة المعجمية في معجم العين:(البُعْدُ على معنيين: أحدهما: ضدّ القُرب، بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً فهو بَعِيدٌ. وباعَدْتُه مُباعدةً، وأَبْعَدَهُ الله: نحّاه عن الخير، وباعَدَ الله بينهما وبَعَّدَ)(٦٠). ونقف على

هذه اللفظة بوصفها تمس حياة الشعراء جميعهم من مغتربين، وما يعانون من البعد عن الاهل والوطن وكذلك داخل البلد ومنهم وليد حسين إذ يعيش الاغتراب والبعد، وهو داخل الوطن ويقول الشاعر :

ما فرَّ من أحلامِ .. قافلةٍ

شوقٌ بحجمِ البعدِ والصبرِ(٦١)

ورد البيت في قصيدة (من طينِنا الحرّيِّ) والنص على العراق، وقد شُرح البيت سابقا ودلالة لفظة البعد عدم تحقق أحلام الشاعر.

ودلالة أخرى يقول الشاعر:

فامسَحْ بكفّك لي وجهٌ يسايرني

لوما تجشّمَ طولَ البعدِ ما انتظما(٦٢)

ورد البيت في قصيدة (فما استطالتْ نحوسٌ)، هنا عملية مسح الوجه فيها قدر كبير من السعادة، بأن هذا الوجه الذي مسح عليك، يسايرك بالرغم من أنه عاش البعد والتغرب لم ينتظم ولم يكن حاله كما هو عليه الآن. ودلالة لفظة البعد الاقدار .

ودلالة أخرى قال الشاعر:

وما التغرّبُ إلّا من نبوءتهِ

لمّا أحسَّ ببعدٍ كاد يَحتدمُ(٦٣)

ورد البيت في قصيدة (لا أشتهي هَمسَ السؤالِ) هنا موضوع البعد والتغرب تتعلق بذاكرتة وما سيكون عليه من شيء وصفها بالنبوءة، التي كانت تعقد ذهنه فيما بعد لما شعر بأن طول الغربة والبعد يحتدم في داخله .

ودلالة أخرى قال فيها:

إنّي رجوتُك في الستّين ما بعدتْ

عنا الغضاضةُ في أفكارنا السأمُ(٦٤)

ورد البيت في قصيدة (لا أشتهي هَمسَ السؤالِ) يصف العمر بعد الستين وذهاب القوة وملذاتها لها عدت معاني، ويشير الى التعب، والإرهاق، وانها لم تبرح أفكارنا. ودلالة البعد هنا العمر والشيخوخة.

لفظة حزن وردت في اكثر من موقع ودلالة ودلالتها المعجمية في معجم مقاييس اللغة: (الْحَاءُ وَالزَّاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ خُشُونَةُ الشَّيْءِ وَشِدَّةٌ فِيهِ. فَمِنْ ذَلِكَ الْحَزْنِ، وَهُوَ مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْحُزْنُ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ حَزَنَنِي الشَّيْءُ يَحْزُنُنِي ؛ وَقَدْ قَالُوا أَحْزَنَنِي. وَحُزَانَتُكَ: أَهْلُكَ وَمَنْ تَتَحَزَّنُ لَه)(٦٥).وهنا نقف على أشد لفظة تلازم الشعراء، ومنهم وليد حسين الذي عاش واقع مرير متأزم بكل حقبتاه التاريخية والحالية وفي دلالة قال الشاعر:

ويقيم بين الآهِ يندبُ حُزنَنا

تبّاً .. نَمَا وجعٌ ينوءُ بقربه(٦٦)

ورد البيت في قصيدة (أدركتُ عيسى) الصورة الشعرية بأن الشخص الذي يقيم بين الآه يبكي على حزننا تعرض له تجسد بالقرب منه وباسوا بما نحن نعانيه من الم و فراق وبعد وهو المسيح (عليه السلام) .ودلالة لفظة الحزن حقيقية .

ودلالة أخرى قال الشاعر:

فتهدمتْ تلك الحصونُ وغادرتْ

أسرارَ ليلٍ ..كلُّ حُزنٍ زائلُ(٦٧)

ورد البيت في قصيدة (متفرّداً .. والكونُ حولك) والنص بحق رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يصف طلته ونوره وهدايته حصون الشرك قد تهدمت جميعها ، وغادرت تلك الليالي السوداء وبباسه قد زال الحزن . ودلالة الحزن هنا التلاشي والفرح.

ودلالة اخرى يقول الشاعر:

وراحَ يثيرُ الحزنَ بين شغافِنا

أضرَّ بهِ نعيٌ تمرّد جَبرُهُ(٦٨)

ورد البيت في قصيدة (متى يبلغُ الخمسين) هنا اشارة الى الذي يبلغ الخمسين من العمر، لأن الذي يبلغ الخمسين يثير كثير من التساؤلات، ومنها الحزن، وبين شغاف قلوبنا يضر به النعي إذا تمرد جبره، يعني الكسل الذي تعرض إليه لايمكن استطبابه. ودلالة لفظة الحزن الهوس.

لفظة جور ودلالتها المعجمية في معجم العين:(جور: الجور: نقيض العدل. وقومٌ جارةٌ وجَورَة، أي: ظلمة. والجور: ترك القصد في السَّير. والفعل منه: جار يَجورُ. والجَوّار: الأكّار الذي يعمل لك في كرمٍ أو بُستان. والجارُ: مجاورك في المسكن. والذي استجارك في الذِّمة تجيرهُ وتمنعه. والجِوار مصدر من المجاورة)(٦٩).

وقال الشاعر في دلالة الجور:

وتلينُ رَغْم الجَوْرِ منذُ هوادةٍ

مُسْتغرقاً في الصفحِ ..

حتّى أُتْخِما(٧٠)

ورد النص في قصيدة (يا سيّدَ الصبرِ الجميلِ) هنا مناشدة للإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أنت تلين بالرغم ما احيط بك من جور وظلم وقضية الظلم، التي تعرض لها هي قضية معروفة، والشاعر يستغرب في موضوع الصفح والعفو عن الناس حتى أن كلمة الصفح قد اتسمت في هذا العفو الكبير الذي تحلى به الإمام . ودلالة لفظة الجور كلمة عتيه على الإمام علي (عليه السلام).

ويقول الشاعر في دلالة أخرى.

فهو الوليُّ ..

إذا ما لحظةٌ سَنَحتْ

يدنو من الجَورِ في حزمٍ ..ويركلُهُ(٧١)

ورد النص في قصيدة (هبني أطعتُك زعماً) أن الإمام علي (عليه السلام) هو إمام العدالة ،والانسانية وإن هذا الجور في لحظة معينه برز واتخذ من الحزم والقوة يدفعه برجله وليس له قيمه. ودلالة لفظة الجور حقيقية.

ويقول في دلالة أخرى :

وكيف ناموا على جَورٍ ..!

وما وثبوا

يستصرخون عليّاً دونك النَصْرا(٧٢)

ورد البيت في قصيدة (يَسْتصرخونَ عَليّاً) هنا الشاعر يصف الجور وابتداء بكيف للتعجب وكيف ناموا ولم ينهضوا يا علي خذ النصر. الإمام (عليه السلام) لم يدخل معركة ما إلا وكان النصر عنوانها . ودلالة لفظة الجور حقيقية.

لفظة الضر نجده في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وأيّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)(٧٣).إن تعالق نصوص وليد حسين بالقرآن الكريم قد نتج عن اختزال ملكية معرفية للشاعر. ولدلالة الضر قال الشاعر:

الا أيّها الماضون بين رغائبٍ

أضرّت كثيرا في ارتدادِ صوابه

البيت في قصيدة (فلو حاطبُ السعفاتِ) إن الذين تمضون بين رغائب وبين طموح وبين رغبات، هذه الرغبات أغرت كثيراً في الرجوع إلى الصواب، و إلى ما يريد أن يكون حقيقياً في تلك اللحظة . ودلالة لفظة الضر حقيقية .

دلالة اخرى قال الشاعر:

فليتَ اندلاعَ الحربِ

قد حان وقتُها

لتهلك خلقاً قد أضرَّ بنا الزُعرُ(٧٤)

ورد البيت في قصيدة (كأنّي بظلّ الأمسِ)الشاعر يشعر بالتعاسة وهو يريد اندلاع الحرب للهرب من الواقع وهو يعتقد أن الحرب قد حان وقتها لتهلك خلق قد اضر بنا الذعر، وهو ما نتعرض له يوميا.

علاقة تقابل بين لفظتي (عسر، وبأس) في الحقل الدلالي الواحد.

الخاتمة:

لقد توصّلنا من خلال تطبيق نظرية الحقول الدلالية على ديوان لا اشتهي همس السؤال لوليد حسين، لتحويل النص الشعري الى مجموعات دلالية تتفاعل ألفاظها فيما بينها من خلال علاقتها تكسبها إلى نتائج منها:

١ - بعد الانتهاء من تصنيف الألفاظ في المبحثين وجدت أنها غير متساوية وأن الألفاظ تختلف من حقل إلى اخر

٢- الكشف عن البعد العاطفي والوجداني في ديوان (لا اشتهي همس السؤال) من خلال تحليل النص، وبيان دلالة اللفظة.

٣- ثبت من التحليل النص تأثر الشاعر وليد حسين بألفاظ القران الكريم.

٤ – في هذا الفصل نلحظ أن الشاعر لديه تناص جميل مما يدل على ثقافة الشاعر، وحسن سباكة التوظيف للألفاظ وصياغتها.

العلاقات الدلالية للسرور:

-علاقة ترادف بين الألفاظ: (حب، عشق ، متيم) في الحقل الدلالي الواحد.

-علاقة ترادف بين الالفاظ: (ضحك ، مبتسم) في الحقل الدلالي الواحد.

- علاقة اشتمال بين الألفاظ: (حب، عشق، ميتم) ولفظة عرس في الحقل الدلالي الواح

العلاقات الدلالية للأسى:

علاقة ترادف بين الألفاظ (وجع ، والُم) في الحقل الدلالي الواحد.

علاقة ترادف بين الألفاظ (جور ، ضر ، اسى) في الحقل الدلالي الواحد.

علاقة تقابل بين الألفاظ (خوف ، ذعر ، اوجس ، رعب) في الحقل الدلالي الواحد

علاقة اشتمال بين الألفاظ (وجع ، حزن ، ضر ، اسى ، عسر) مع لفظة صبر في الحقل الدلالي الواحد .

Conclusion:

By applying the theory of semantic fields to a book that I do not want to whisper the question to Walid Hussein, we have managed to transform the poetic text into semantic groups whose words interact with each other through their relationship to gain results, including:

1. After completing the classification of the words in the two sections, I found that they are not equal and that the words differ from one field to another

2. Revealing the emotional and emotional dimension in the Diwan (I do not desire to whisper the question) by analyzing the text, and clarifying the meaning of the word.

3. It is proven from the text analysis that the poet Walid Hussein was influenced by the words of the Holy Qur'an.

4.In this chapter, we note that the poet has a beautiful intertextuality, which indicates the poet's culture, and the good plumbing of the use of words and their formulation.

Semantic relations of pleasure:

A synonymous relationship between the words: (love, adoration, love) in the same semantic field

Synonymous relationship between the words: (laughing, smiling) in the same semantic field.

- Inclusion relationship between the words: (love, adoration, orphanage) and the word wedding in the semantic field.

Semantic relations of grief:

A synonymous relationship between the words (pain, pain) in the same semantic field.

A synonymous relationship between the words (goor, harm, asi) in the same semantic field.

Correspondence between the words (fear, panic, ugliness, horror) in the same semantic field

An inclusion relationship between the words (pain, sadness, harm, sorrow, hardship) with the word patience in the same semantic field.

الهوامش:

١. السيرة الذاتية للشاعر وليد حسين، أرسلها لي.
٢. ينظر: مجلة الآداب والفنون، العدد ٢٩، ٢٠١٩م: ٣. ذكر الشاعر في حواره انه كتب الشعر منذ التسعينيات وقد كانت له قصيدة بحق الامام علي (عليه السلام)، وبعد عرضها على احد اساتذته أبدى اعجابه الشديد بها وعرضها على أحد المسؤولين على النشؤ لكنّه رفض نشرها لكونها لا تتماهى مع سياسة الدولة في ذلك الوقت ، وقد كان لذلك أثر في نفسه فالزمها بكتابة مجموعة شعرية كاملة في حبِّ آل البيت (عليهم السلام) إلا أنه لم يستطع نشرها إلا بعد عام ٢٠٠٣م.
٣. حوار مع الشاعر عبر الانتر نيت.
٤. علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر، ط الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، سنة١٩٩٨، ص١١.
٥. علم الدلالة ، ليبار غيرو، ترجمة انطوان ابو زيد، ط الاولى ،بيروت، لبنان ،سنة ١٩٨٨، ص٦ و١٠.
٦. مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر: ، ترجمة محمد يحبا تين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢م، ص ١٢.
٧. اللسانيات واسسها المعرفية ،عبد السلام المسدي ، الطبعة الاولى ، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٦م، ص٣٨

٨. علم الدلالة ، بيير جيرو، ترجمة د. منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، سوريا ،١٩٨٨ م ، ص٩٩.
٩. ينظر: مبادئ اللسانيات، ص٣٦٤-٣٦٥.
١٠. اصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية ، الدكتور احمد عزوز ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق، ٢٠٠٢م ، ص ٩١.
١١. الانترنيت ، المكتبة الشاملة ،ارشيف منتدى الفصيح ، مجموعة من المؤلفين .
١٢. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا المؤلف: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي الناشر: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م ، ص٢٧.
١٣. معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٤، ص٢٤٠٣.
١٤. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وغيرهم) الناشر: دار الدعوة، ج ١.، ص١٥١.
١٥. ديوان لا اشتهي همس السؤال، وليد حسين، دار الرواد المزهرة، ط٢،بغداد، ٢٠٢٠م.
١٦. المصدر السابق، ص١٩.
١٧. المصدر السابق،ص٣٣.
١٨. المصدر نفسه، ص٣٦.
١٩. المصدر نفسه، ص٧٢.
٢٠. المصدر السابق، ص٨٦.
٢١. لسان العرب ،لابن منظور ،ج الاول ، طبعة جديدة مصححة وملونة، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٩م، ص١٤٥.
٢٢. لأمثال المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاَّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش الناشر: دار المأمون للتراث الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م عدد الأجزاء ١ ، ص١٥٠.
٢٣. وليد حسين المصدر السابق، ص٢٩.
٢٤. المصدر السابق، ص٤٣.
٢٥. المصدر السابق، ص٨١.
٢٦. المصدر نفسه، ص١٣٠.
٢٧. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١، ص١٨٢.
٢٨. التاج في أخلاق الملوك المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) المحقق: أحمد زكي باشا الناشر: المطبعة الأميرية - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م ،ص١١٣.
٢٩. وليد حسين، المصدر السابق، ص١٣.
٣٠. المصدر السابق، ص٩٥.
٣١. المصدر السابق، ص١١٤.

٣٢. المصدر نفسه، ص١٣٧.
٣٣. ابن منظور، المصدر السابق ،ص٥٠.
٣٤. وليد حسين، المصدر السابق، ص٢٤.
٣٥. المصدر السابق، ص٣١.
٣٦. ابن منظور، المصدر السابق، ص١٣٦.
٣٧. وليد حسين، المصدر السابق، ص١٣.
٣٨. مقاييس اللغة ،ابو الحسين احمد بن فارس زكريا ،ج ،٢تحقيق عبد السلام هارون،١٩٧٩، ص١٤٠.
٣٩. وليد حسين، المصدر السابق، ص٧٤.
٤٠. المصدر السابق، ص٧١.
٤١. القاموس المحيط ، مجد الدين ابو طاهرة محمد بن يعقوب للفيرزآبادي ،ط الثامنة ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، لبنان ،٢٠٠٥م، ص١٠٠٠، ص١١٩١.
٤٢. وليد حسين، المصدر السابق، ص١٠٣.
٤٣. علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر، ط الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، سنة، ١٩٩٨، ص١٥٧١.
٤٤. وليد حسين، المصدر السابق، ص١٠٨.
٤٥. احمد مختار، المصدر السابق، ص ٥٥٢.
٤٦. وليد حسين، المصدر السابق، ص ١٢٢.
٤٧. ابن منظور ، المصدر السابق، ص٣٧٩.
٤٨. الرازي ، المصدر السابق ، ص٣٣٣.
٤٩. وليد حسين، المصدر السابق، ص ٣٩.
٥٠. المصدر السابق، ص ٤٥.
٥١. المصدر السابق، ص٤٥.
٥٢. المصدر نفسه، ص ٤٦.
٥٣. المصدر نفسه، ص١٢٢.
٥٤. سورة البقرة ، الآية١٥٣.
٥٥. ابن منظور ، المصدر السابق ، ص٤٣٧.
٥٦. وليد حسين، المصدر السابق، ص٣٦.
٥٧. المصدر السابق، ص٨٦.
٥٨. المصدر نفسه. ص١٢٨.
٥٩. المصدر نفسه، ص٢٩.
٦٠. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي تح/ مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي. دار الهجرة إيران ط:٢ - ١٤٠٩هـ، ص٥٣.
٦١. وليد حسين، المصدر السابق، ص٢٩.
٦٢. المصدر السابق، ص ٥٣.
٦٣. المصدر نفسه، ص ٤٩.
٦٤. المصدر نفسه، ص٤٨.
٦٥. ابن فارس ،المصدر السابق ، ص٥٤.

٦٦. وليد حسين، المصدر السابق، ص٨٤.
٦٧. المصدر السابق، ص٨٩.
٦٨. المصدر نفسه، ص١٠٧.
٦٩. الخليل بن احمد الفراهيدي، المصدر السابق ،ص١٧٦.
٧٠. وليد حسين، المصدر السابق، ص١٦.
٧١. المصدر السابق، ص٢٦.
٧٢. المصدر نفسه، ص٦٠.
٧٣. سورة الانبياء ، الآية ٨٣.
٧٤. وليد حسين، المصدر السابق، ص١٣٢.

المصادر:

١. القران الكريم:
٢. علم الدلالة ، د. احمد مختار عمر، ط الخامسة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، سنة١٩٩٨.
٣. علم الدلالة ، ليبار غيرو، ترجمة انطوان ابو زيد، ط الاولى ،بيروت، لبنان ،دت.
٤. الانترنيت ، المكتبة الشاملة ،ارشيف منتدى الفصيح ، مجموعة من المؤلفين.
٥. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا المؤلف: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي الناشر: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم- قسم اللغة العربية - كلية الآداب - جامعة حلوان عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م .
٦. أسس علم اللغة، ماريو باي ، ترجمه الدكتور احمد مختار، ط ٨، عالم الكتاب ، القاهرة ،١٩٩٨ .
٧. علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي) ، د. محمود السعران ، الطبعة ٢، دار الفكر ،القاهرة ،١٩٩٧.
٨. مدخل إلى اللسانيات، د. محمد محمد يونس الطبعة الاولى، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت،٢٠٠٤ .
٩. منهج البحث اللغوي ، د. علي زوين ، افاق عربية ، بغداد .
١٠. مقاييس اللغة ، أبو الحسن أحمد ابن فارس زكريا ، ج ٥ ، دار الفكر، دمشق ، سوريا ، ١٩٧٩م .
١١. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ ه ، ج٢ .

١٢. المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى وغيرهم) الناشر: دار الدعوة، ج ١.
١٣. لأمثال المؤلف: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش الناشر: دار المأمون للتراث الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م عدد الأجزاء ١ .
١٤. التاج في أخلاق الملوك المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) المحقق: أحمد زكي باشا الناشر: المطبعة الأميرية - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م.
١٥. القاموس المحيط ، مجد الدين ابو طاهرة محمد بن يعقوب للفيرزآبادي ،ط الثامنة ،مؤسسة الرسالة ،بيروت ، لبنان ،٢٠٠٥م، ص١٠٠٠.- الرازي ، المصدر السابق.
١٦. -العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي تح/ مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي. دار الهجرة إيران ط:٢ - ١٤٠٩هـ.
١٧. مدخل إلى علم الدلالة، سالم شاكر: ، ترجمة محمد يحبا تين، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢م.
١٨. اللسانيات واسسها المعرفية ،عبد السلام المسدي ، الطبعة الاولى ، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٦م.
١٩. علم الدلالة ، بيير جيرو، ترجمة د. منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، سوريا ،١٩٨٨ م.
٢٠. مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ١.

Sources and references

1-The Holy Quran

2-Semantics, Dr. Ahmed Mukhtar Omar, fifth edition, World of Books, Cairo, Egypt, 1998..

3-Semantics, Libar Giroud, translated by Antoine Abu Zeid, first edition, Beirut, Lebanon, 1 year..

4-The Internet, the comprehensive library, the Al-Faseeh forum archive, a group of authors.

5-The effect of Quranic readings on the lexical industry, the crown of the bride as a model. Author: Dr. Abdel Razek bin Hamouda Al-Qadusi Publisher: PhD thesis under the supervision of Prof. Dr. Rajab Abdel Gawad Ibrahim - Department of Arabic Language - Faculty of Arts Helwan University Publication year: 1431 AH / 2010 AD.

6-See: Foundations of Linguistics, Mario Bay, translated by Dr. Ahmed Mokhtar, 8th edition, Alam Al-Kitab, Cairo, 1998.

7-See: Linguistics (Introduction to the Arab Reader), Dr. Mahmoud Al Saran, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, Cairo, 1997.

8-See: Introduction to Linguistics, d. Muhammad Muhammad Yunus, first edition, United New Book House, Beirut, 2004.

9-See: Linguistic Research Methodology, d. Ali Zwain, Arab Horizons, Baghdad.

10-Language Standards, Abul-Hasan Ahmad Ibn Faris Zakaria, Volume 5, Dar Al-Fikr, Damascus, Syria, 1979.

11-Lisan al-Arab Author: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Afriqi (died: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH, part 2.

12-Intermediate Lexicon Author: The Academy of the Arabic Language in Cairo (Ibrahim Mustafa and others) Publisher: Dar Al-Da`wah, Volume 1.

13-For the likes of the author: Abu Obaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (deceased: 224 AH) Investigator: Dr. Abdul Majeed Qatamish Publisher: Dar Al-Mamoun Heritage Edition: First, 1400 AH - 1980 AD Number of parts: 1.

14-The Crown in the Ethics of Kings Author: Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani with loyalty, Al-Laithi, Abu Othman, famous for Al-Jahiz (died: 255 AH) Investigator: Ahmed Zaki Pasha Publisher: Al-Amiriya Press - Cairo Edition: First, 1332 AH - 1914AD.

15-The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Tahera Muhammad bin Yaqoub for Al-Fayzabadi, 8th Edition, Al-Resala Foundation, Beirut, Lebanon, 2005, p. 1000. - Al-Razi.

16-Al-Ain, by Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, t. / Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai. Dar al-Hijrah, Iran, i: 2 - 1409 AH.

17-An Introduction to Semantics, Salem Shaker: Translated by Muhammad Yehba Tin, Diwan of University Publications, Algeria, 1992.

18-Linguistics and its foundations of knowledge, Abd al-Salam al-Masadi, first edition, Tunisian Publishing House, Tunis, 1986.

19-Semantics, Pierre Giroud, translated by d. Munther Ayachi, Dar Tlass, Damascus, Syria, 1988.

20-Mukhtar al-Sahah Author: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (deceased: 666 AH) Investigator: Youssef Sheikh Muhammad Publisher: The Modern Library 21 - Al-Dar Al-Tamadiah, Beirut - Sidon Edition: Fifth, 1420 AH / 1999AD Number of Parts: 1.